The Role of Civil War
In Making of International Crisis
Assistant teacher
Abdulrahman Abdulkarim
The University of Iraqia
College of Law and Political Science
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

المقدمة

تعتبر فترة الحرب الباردة من الفترات التي نمت فيها الحروب الأهلية بشكل مضطرد، إذ تجاوزت اعداد الحروب الأهلية الحد الذي جعل منها سببا لإحداث أزمات دولة متعددة، واصبحت الحروب الأهلية السمة البارزة التي انتشرت خلال حقبة الحرب الباردة. وبما أن الأزمات كانت تحدث على مستوى الدول لاسيما عند قمة هرم النظام الدولي متماثل بالقطبين: الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي سابقا، والغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، فإن مستوى هذه الأزمات قد أنتقل من المستوى الأعلى إلى مستوى الدول الأصغر، فأصبحت الحرب الأهلية تمثل جانب رئيسي في إمكانية إحداث أزمة دولية، خصوصاً وان حالة الصراع انتقلت من القمة إلى القاعدة، فهي تعد إحدى أدوات التصعيد العنيف للتوسع خارج الوجود القومي للدولة وبالأخير بعد تحول النظام الدولي إلى الاحداثة القبلية، لاسيما عند المستويات المحلية للدول، وحينما تتوسع دائرة أزمة

المؤلف

تهتم هذه الدراسة بأن ما تسببة الحروب الأهلية من أزمات دولية، تعود مابين ابرز القضايا المعاصرة في صناعة أزمة دولية على مختلف الصعد، وهدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية الحرب الأهلية والازمات في وتسع الحرب الأهلية والأزمات التي تنتج من قلب الحروب الأهلية، وتقترب الدراسة عدة فرضيات منها أن مستوى الحروب قد انتقل من مستوى النظام العالمي إلى مستويات الدول الصغرى، فإن الحروب الأهلية الناتجة بسبب عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية تؤدي إلى النهاية إلى انتاج وصناعة أزمات دولية، وتنتهي الدراسة بنتائج من ضمنها أن الحرب الأهلية تنتج لأسباب اجتماعية واقتصادية وتنتمي الدراسة إلى، إنها إحدى الأسباب أو الوسائل لحدوث أزمة دولية وإن الأزمة الدولية هي موقف ناجم عن حدوث تغيير في البيئة الخارجية أو الداخلية والتي تتضمن تهديد للقيم والمصالح.

Abstract

This study is concerned with the civil wars caused by international crises, which is one of the most prominent contemporary issues in the international crisis industry at various levels. The aim of the study is to identify the nature of the civil war and the international crisis and the expansion of civil war and the crises that result from the heart of civil wars. The level of wars has moved from the level of the global system to the levels of small countries, and civil turbulence resulting from social factors, economic and political ultimately lead to the production and manufacture of international crises, and concludes the study conclusions, including that civil war is produced for economic reasons And that it is one of the reasons or means of an international crisis and that the international crisis is a situation resulting from a change in the external environment, or internal, which includes a threat to values and interests.
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

الحرب الأهلية، والتي تفجرت بناءً على أسباب عديدة، وظواهر سياسية داخلية، إلى خارج حدود الدولة، تنشأ هنا ما يعرف بالأزمة الدولية، مثل الحرب اليوغوسلافية، والحرب اللبنانية، والحروبة الأهلية في أفريقيا مثل السودان. إن حالة التنافر بين المكونات الاجتماعية للدول والميلها لتكوين دول على أسس عرقية ودينية وقومية، أدى إلى تشكيل وحدات دولية ونتائج وحدات دولية جديدة، بل وانتشار الازمات الإقليمية ذات الأسباب المحلية متعددة بالحروب الأهلية. وفي حال أصبحت قضية إحتواها مسألة صعبة، أو بدأت شراراتها تضرب مصالح الدول المحيطة أو من لديها مصالح مشتركة معها، هنا يأتي دور التدخل في الشؤون الداخلية خوفًا من الاضرار بالمصالح القومية. ويعتمد هذا البحث على كيفية تأثير الحرب الأهلية في توسعي دائرتها لخلق أزمة دولية قد تغير مسار استراتيجي دولة معينة، أو قد ترسم صورة جديدة للمنطقة الإقليمية أو الدولية. وبالتالي تقوّد بداية الحرب الأهلية إلى سلسلة أزمات تتكرر بفعل عوامل التأثير والتأثير مع المحيط الإقليمي والدولي لها، وكذلك تعمل على استخدام أو تداخل مخططات واجندات لأذى حرب أهلية وتأزمها ومن ثم إدارتها وفق استراتيجيات دولية.

مشكلة البحث

تكم نشجعُ الدراسة في تحول الصراع في النظام الدولي من القمة إلى القاعدة على مستوى الوحدات الفرعية للنظام الدولي أدى إلى حدوث أزمات ذات مستوى دولي وفجء منها وقفت من نمط اطراف دولية من أجل مصالحها. إذ إن الحرب الأهلية التي تحدث في دولة من الدول، تساهم في بناء شبكة الأزمة الدولية التي تحيط بالإقليم بشكل متنامي، أو سعي بعض الدول الإقليمية إلى اصطناعها، تتبدأ سلسلة من الاضطرابات تجعل بقية الدول تتصرف تدريجيا فيها، ومن ثم ترتقي الأزمة إلى بقية المستويات انطلاقا من الأزمات الإقليمية إلى الخلافات السياسية، والصراعات الاقتصادية، والاتفاقيات الاجتماعية، وغيرها من الازمات التي تسبب الازمة المحيطة ومن لديها مصالح إستراتيجية إلى داخل فوهة الأزمة لتصبح شريكا مرغما على مواجهتها والتعامل معها، وكذلك محاولة الخروج من هذه الأزمات التي تحتم على الدول المعنية بهذه الأزمة التي نتجت جراء الحروب الأهلية أن تتدخل فيها أو استنتاج في طرفا من أجل حل الأزمة والخروج منها.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى التعرف على الآتي:

1. ما هي الحرب الأهلية؟
2. ما هي الأزمة الدولية؟
3. مدى اتساع الحرب الأهلية ونموها لخلق أزمة دولية؟
4. التعرف على الأزمات الدولية التي تحدثها الحرب الأهلية؟
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

استقصاء نتائج هذه الدراسة بان محاولة الحرب الأهلية من أزمات دولية، تعد من أبرز القضايا المعاصرة في صناعة أزمة دولية على مختلف الصعد، إذ تتسع دائرة الحرب الأهلية الضيقة متجاوزة الحدود القومية، إلى الدول المحيطة بها، مما تساهم في نشر أسباب أخرى تقوي من دعامة هذه الأزمة لتنفرز أزمات أخرى تكون قد اشتدت على مستوى متعددة أقصاها اممية وعسكرية وتندرج إلى سياسية واقتصادية واجتماعية، وتغطي الحرب الأهلية نتائج عديدة كافية لا تطلق شرارة أزمة تقوية إلى أزمة أخرى ضارية في عمق الأراضي الإقليمية الأخرى مما يدفع الدول المحيطة إلى التدخل كطرف فيها مما يمنحها بعد جديد في علاقات دولية معقدة، مما تحتاج إلى صياغة جديدة لحل هذه الأزمات.

فرضية البحث: تفترض الدراسة الفرضيات التالية:

1. أن مستويات حدوث الأزمة الدولية بفعل الحرب الأهلية قد انتقل من مستوى النظام الدولي إلى مستوى الدول الصغيرة.

2. أن حدوث الحرب الأهلية يتم بفعل عوامل اقتصادية واجتماعية وأيديولوجية.

3. أن الدول الهاشة داخليا هي أكثر عرضة لنشوء الحرب وانتقالها لحدود أزمة دولية.

4. أن الحرب الأهلية آزمات إقليمية ودولية.

منهجية البحث: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل استنباط واستنتاج واقع الحرب الأهلية وما تؤول إليه من نتائج لخلق أزمة دولية.

المبحث الأول

ظاهرة الحرب الأهلية

أن مفهوم الحرب الأهلية بدأ يتطور وفقا لتغير النظام الدولي الذي يعتبر انعكاسا لمتغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية وامنية وحضارية عالمية، بدأت تنشر رغبات دولية طبيعية وآخرة مؤدية نتيجة للحاجة إلى احداث تغير جديد هدفه النمو والتوصيف القومي والتكنولوجي والسياسي والأمني، وبالتالي قد يتحى هذا المفهوم من المستوى الداخلي للدولة ويتغير ليربط بمستويات إقليمية نتيجة للأسباب الصناعية والدفاعية لنتائجها. منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ولغابة الآن، قتلت حوالي (16) مليون إنسان خلال الحروب الأهلية، أي أنه منذ العام 1945 ولغاية اليوم كان قد حدث تقريبا أكثر من (130) حربا أهلية، والتي قتلت كل منها (1000) شخص على الأقل، واليوم ما زالت بعض الحروب قد نشأت أو تشكلت، لأسباب كثيرة بشكل خاص وبصورة متضاربة، ودامت لفترات طويلة، كما في سوريا والسعودية وبكستان والعراق وشبه الجزيرة العربية التي تشهد حروبًا داخلية في طورها النهائي. يقسم الباحث هذا البحث إلى مطلعين كالتالي:
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

المطلب الأول- مفهوم الحرب الأهلية.

إذا كانت الحرب حسب تعريف (كلاوتس فيتريز) وهو جنرال ومؤرخ حربي برسي يقول: "هي امتتداد لسياسة وسائل مختلفة، فإن الحرب تعد نازعة للحكم وطرفين مؤلمين."  يهدف كل طرف متوتر فيها إلى حماية حقوقه ومصالحه في مواجهة الطرف الآخر، وفرض واقع جديد. ويمكن ان تستخدم الحرب الأهلية في حرب الاسترداد، وفرض القيود، وحقوق الدولة، أو التحكم بالساحة، سواء اتخاذ شكلاً دينياً، أو مذهباً، أو عرقياً، أو غير ذلك. فالحرب الأهلية هي إذا ما: حالة صراع مسلح، يقع بين فرعين أو أكثر في أراضي دولة واحدة، نتيجة لنزاعات حادة، وتعزز ازداد ارضية مشتركة لحلها بالتفاوض، أو بالوسائل السلمية، ويكون الهدف النهائي للأطراف من السيطرة على مداخل الأمور، وممارسة السيادة، وعرفت أيضاً بأنها (صراع يقع بين أبناء الوطن الواحد) و (حرب بين فتنتين أو طائفتين أو أكثر ضمن نطاق الدولة الواحدة) وتعرف الحرب الأهلية أيضاً بأنها: صراع مسلح ينشب داخل أقاليم الدولة، يعزو بالكثير من الطرق المتزامن يهدف إلى فرض سلطات على جزء معين من الدولة ويعارض فيها السلطات التي تمارسها الحكومات الشرعية، وتعرف الحرب الأهلية أيضاً بأنها: صراع عسكري بين فريقي أو أكثر ضمن البلاد للسيطرة على السلطة السياسية مثل (الحرب الأهلية الإسبانية) أو للحصول على حق الافتصال عن الدولة مثل (الحرب الأهلية الأمريكية)، وهي تميز بقدرها على التعقيد السياسي والسكري لمدة زمنية غير قصيرة، إذ نستنتج من خلال ما تم تقديمه من مفاهمات تعريف أن الحرب الأهلية هي: نزاع مسلح بين طرفين أو أكثر من الأطراف داخل البلد الواحد، وتشير لأساليب سياسية واقتصادية وأيديولوجية، يكون هدفها تحقيق نوع من التموح والسيطرة على الحكم أو الدفاع عن حق أو توفير مصير. هذا النمط من الحروب يعتبر الأكثر انتشارا خاصاً بعد الحرب الباردة، حتى غدت بعض المناطق في العالم، مناطق (وبائية) للحروب المزمنة، إذ تتكبد فيها الحروب الأهلية في فترات متعاقبة، أو تطول لعقود وتنتشر لدولة أخرى، فسن سمات الحرب الأهلية تمتز بالعنف والقصور والتدريب وسوق اعداد كبيرة من الضحايا والذينها الدمار بالبنية التحتية والمرافق الاقتصادية والحيوية، وتتسم الحرب الأهلية إلى كبيرة وموسطة وصغيرة، والأخيرة بحسب علماء السياسة تبدأ من (1000) قبل ثم تطور لتصبح متوسطة وكبيرة، (5) ويعتبر اللجوء إلى الحرب الأهلية حالة قصوى من حالات حق دفع الظلم والثورة على حكومة أو فئة حاكمة أخلت بحق الشعب والمواطن، وتؤثر الحروب الأهلية على البنية الديمقراطية والاجتماعية والدينية وتجدد المجتمع إلى عدة عقود من الزمن ل إعادة البناء والتنوع والنظام (1)
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

بخصوص قائد الحرب الأهلية فإن صنودي بعدة صفات وإن توقفت مجمه، ويمكن أن نطلق عليها:

حينئذً بانها حرب أهلية وهي:

1. يقع التركيز في الحرب حول رأي من المجتمعات الأقوى تستبدل أو تتوالى حكم الدولة.
2. تتضمن إلى الحروب الأهلية على الأقل مجموعتين متناقضتين.
3. تكون الدولة طرف في الحرب.
4. عدد القتلى من كل طرف لا يقل عن 1000 قتيل سنويا.
5. عدد الضحايا من الجانب الأقوى يكون أكثر من بقية الضحايا للأشياء الأخرى، أي الجانب المحترق.
6. تحدث الحرب الأهلية داخل حدود الدولة.

المطلب الثاني - أسباب ونتائج الحرب الأهلية.

تعد الحروب الأهلية ظواهر سياسية واجتماعية واقتصادية ونفسية معقدة، إذ انتشرت الحروب الأهلية بسرعة مع نهاية الحرب الباردة، وسبب نشوبها كثيرة وفإن بعض هذه الحروب الأهلية تتفجر نتيجة لمجموعة عوامل ساهمت في نشأتها نتيجة لتراكم المشاكل الداخلية امتدت لفترة خمسة أو ستون سنة (1).

اولاً - أسباب الحرب الأهلية: يمكن توزيع الحروب الأهلية بين ثلاث أسباب رئيسية هي:

1. الدافع الاقتصادي: ينشأ أغلب الحروب الأهلية نتيجة للوضع الاقتصادي للبلد بطريقة أو بأخرى، ويمكن تقسيم هذا الدافع إلى قسمين: أ. الموارد الطبيعية: إن الموارد الطبيعية تمثل قمة الأسباب في نشوب الحرب الأهلية، وفي تأزيمها، أو تغييرها، أو تقوية الطرف المتواربة. وتتمثل تلك الموارد الطبيعية: النفط والغاز الطبيعي، والذهب، والمعادن الثمينة، والثروات الأرضية، وغيرها (1) وان الاقتصاد على مستوى النمو السكاني ودخل الفرد فيها، هي تأثيرات هامة على نشوء الحرب الأهلية واستمرارها أو توقفها (2). بلاحظ في هذه الفترة بالتحديد ان يظهر بما يعرف بإثرياء الحرب، الذين يقومون بشراء الأسلحة، وتجنيد المدنيين، وتنظيم المليشيات، وتقديم الدعم اللوجستي، ويستغلون شرائح الفقراء والعاطلون عن العمل، ومعدومي المعيشة، والعنصريين، وامتصارهم وتحويلهم إلى أدوات من أجل إدامة الفهم، والمحافظة على دائرة الهدف، وهو السيطرة على مناطق النفوذ وتوسيع خط سيطرة على المواقع الاقتصادية، والحفاظ على أقليم معين داخل الدولة (3).

ب. الفقر وشحة الغذاء: إذ يميل هذا الجانب إلى تمديس سبيل العيش وضبط على اقتصاد المجتمع، فتقرير 2003 للبنك الدولي وصف العلاقة بين الفقر المنخفض والحرب الأهلية بأنها (فخذ الصراع). ويوضح التقرير أن الصراع يؤدي إلى تفاقم أوضاع الفقر لسببين على الأقل:
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

1. يوضح تقرير البنك الدولي أن الصراع أو النزاع الداخلي يزيد من حدة الفقر من خلال اقتصاد وتقليل الموارد، فالحرب الأهلية تغير موازنتات اقتصاد البلد، وتضفي على الميزانية العامة للإنتاج المحلي ودخل الفرد، مما يؤدي سلبًا على حياة المدنين، وبالتالي يضاعف الفقر والجوع على المجتمع، مما يولد دافع إلى الدفاع عن النفس، ومحاولة كسب الحاجات الأساسية للبقاء على قيد الحياة.

2. أن انخفاض الدخل القومي للفرد يزيد من خطر نشوب حرب أهلية. ونحن نعلم أيضا أن انخفاض دخل الفرد يميل إلى إطالة أمد الصراعات القائمة، وأن الانخفاض في نصيب الفرد من الدخل يمكن أن تجعل أكثر البلدان عرضة للنزاع المدني. لأن الحرب الأهلية تعطل الأداء الاقتصادي، مما أدى إلى تفاقم الفقر والبلدان الفقيرة التي تواجه الصراع في خطر من أن يعلفوا في فخ الصراع.

2. الدافع العرقي، الديني والإيديولوجي يمثل الدين محوراً جوهرياً في نشوب النزاعات الداخلية التي تتحول فيما بعد إلى حروب أهلية، وتعتبر الآداب مكوناً أساسيًا في خلق الحرب الأهلية. إذ تنتشر حول العالم مئات الديانات واللوجيتيات الموجودة على الأرض، وكل واحدة لها ممارساتها وطقوسها وتعاليمها، ولها ما يميزها عن غيرها من الديانات واللوجيتيات، من افكار وسلوك وقيم ومبادئ، ومن ثم قد يشكل الاختلاف في وجهات النظر الدينية أو الإيديولوجية في الطائفة الواحدة داخل الدين الواحد، أو بين الطوائف المختلفة للدين الواحد أو بين دين ودين، اختلافات جوهرية أو سطحية تعد بداية للنزاعات الفرعية ومن ثم لحروب أهلية دينية وإيديولوجية.

والدين جزءاً لا يتجزأ من هوية الطرفين، أو الظروف المتناثرة، وأن ما يربو عن ثلثي سكان العالم ينتمي إلى دين من الآداب. وفي هذا الأطار يعود الدين إما مؤشرًا مباشرًا أو عن طريق في قيام الصراعات، فتكون مباشرةً في محاولة أحد الطرفين تأكيد أو نفي الهوية الدينية للاخر، وتحقيق مباشرة لكون الدين يمثل عنصر من العناصر المحددة لهوية الطرف المخالف. في السنوات الأخيرة، شهد العالم تجربة العنف المستحلك من الدين بكافة أشكاله، التي أخذ بالتفارح حتى بين طوائف الدين الواحدة، والحروب الأهلية الدينية تعتبر من اطول الحروب استمراراً، وهي

أخطر وأعمق من الحروب الأهلية ذات الدوافع السياسية والاقتصادية، فهي تطول لفترات، ويقع فيها ضحايا أكثر باضعف من ضحايا انواع الحروب الأهلية الأخرى. فالتركيز في الدين والعرقي يؤثر على نشوب الصراعات، فالمجتمعات التي تصل فيها الفئة الدينية أو الريفية الأكثر إلى 45-90% من السكان، وهو الذي يطلق عليه (كوليب) وهفولن (اللهجة العراقية) ترتبط فيها خطر نشوب النزاع إلى ما يقارب الثالث، وبعديد من حالة الهيمنة العربية، تقلل التعددية الثقافية والدينية عملياً من خطر حدوث ثورة أو تمرد، والطائفية الدينية ما هي إلا حالة من حالات الانطراط.
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

الفكر والقضائي والأخلاقي الذي تصاب الإنسانية، مننطلقة التوسع المتقدم، القائم على التقليد،
الأعمى، وظم الآخرين وكراهيتهم، والحقد عليهم، وهم حقوقيهم، والعدوان على معتقداتهم(2).

3. الدافع السياسي. يعد الدافع السياسي سبباً مؤثراً لخلق نزاعات وحروب داخلية تنتشر على
نطاق واسع على أرض الدولة، كمحاولة مجموعة قوية لتقليل مصيرها، أو إسقاط نظام سياسي
قمعي، أو تغيير دستور الدولة، أو لتحقيق انتهاكات واحترام حقوق الإنسان. وينقسم الدافع
السياسي الذي يخلق العنف ومن ثم الحرب الأهلية إلى إتجاهين(3):

الإتجاه الأول: تجاه العنف من "النفوذ" وهو يشير إلى العنف الذي تم تخليصه من رأس
السلطة أي من قبل القادة السياسيين ورجال الأعمال والمثقفين في الدولة، سواء لاسباب سياسية
وبحثية، كما أن وجد مجموعة قوية لتفتيح العنف من أعلى يكون كفاية لخلق العنف على نطاق
واسع، إذ يستخدم الإكراه والإجبار على النزاع بشكل كبير للحصول على قدر كبير من الأساليب
وتوجه هذا العنف نحو الأشخاص适当 إلى توسيع مبدأ الحروب الأهلية.

الإتجاه الثاني: تجاه العنف من "النفوذ" والذي ينطلق من منع زعريات ومعراس نفسية
وسياسية للعديد من المجتمعات والتجمعات، إنسانية كبيرة من الشعب،
وتوافقوا مدنيين أو عسكريين. وبالتالي فإنه يتجه إلى خدمة من هم على منهج سلطة وسياسية
على أعلى على شكل تسجيل هرمي نحو القمة. وفي الواقع إن كل نزاع هو مصلحة نهائية لتداعيات
معقدة من الأحداث والأسباب والعوامل العرقية والاجتماعية، والأعمال الفكرية والسياسية، التي
تجمع وتؤدي إلى حروب نزاعات حال ارتفاع مؤشر أي واحد من العوامل المذكورة، أو بعضها في أن
واحد، فيعزى النزاع إلى ذلك العامل، وإن لم يكن هو السبب المباشر لنشوب هذا النزاع، إضافة
إلى أن النزاع قد يشتبك بسبب سياسي، أو عرقي، أو ديني، أو ثقافي، وسريعما ما يتداخل بعد آخر
في الصراع، فيكون له الرجحان في لكمة، فيثير مسار النزاع، ويوجه وجهته فيفاش السبب
المباشر أو المتالى، وبناءً على ذلك فإن طبق صفة معينة على الحروب، إما هو من باب الصلة(4)
والحروب تنتهي إما بانتصار عسكري، أو تسوية أو هدنة، لكن ما يقرب من نصف الحروب الأهلية
التي حدثت تنتهي بهزيمة عسكرية للطرف الذي يملك القوة والدعم الجانبي، الأمر الذي يجعلها
أقصر الطرق لانهاء الحرب، دون الحاجة إلى ذكر هل في حالة وجود اتفاقات سلام لحل أزمة
العمليات العسكرية في الحرب الأهلية(5).

ثانياً- نتائج الحروب الأهلية: إن تكاليف الحرب الأهلية المدمرة والنزاعات داخل الدولة لا تتفق عند
حدود الدولة أو في داخلها، فالحروب الأهلية تؤثر أيضاً في الدول المجاورة لها، إذ تتفق تأثيرات
الحرب عبر الحدود، ولعل أكثر التأثيرات وضوحًا تأتي عبر نزوح أعداد كبيرة من اللاجئين الذين
يشكلون عناية قليلاً على الدولة المضيفة، إضافة إلى ظهور الأمراض الفيتوائية المعدية، وتعتبر تأثيرات

مجلة الجامعة العراقية

عدد 1/40
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

الحرب الأهلية سببة على المجتمع الدولي، وخاصة بالنسبة للشروط الدولية الثلاثة: المخدرات، الإيدز، الإرهاب. (30)

الفرع الأول: أزمة اللاجئين. وفقا لمفوضية اللاجئين للأمم المتحدة، أن هناك أكثر من (60) مليون لاجئ وطالبي اللجوء في العام 2015، والأشخاص النازحين داخليا وخارجيا في العالم اليوم. إذ دعت المفوضية الأوروبية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي للمشاركة في برنامج إعادة التوطين على نطاق الاتحاد الأوروبي لـ (200) ألف لاجئ معترف به في مناطق أخرى، وتوفر منازل جديدة في أوروبا على مدى العامين المقبلين لهم. وكان رد الفعل إيجابي من قبل حكومات الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى أستراليا ونيوزيلاند والبرازيل وسويسرا، وتعهدت الدول الأعضاء بإستقبال أكثر من (230) ألف لاجئ، وهكذا تعهدت وطنية هامة إضافية من قبل ألمانيا والمملكة المتحدة. ومع ذلك، لا تزال هذه الجهود غير كافية بالنظير إلى حجم أزمة اللاجئين العالمية. (31)

إن معظم اللاجئين يفرون من بلادهم نتيجة الصراع والعنف، إذ أن أكثر من (60) مليون سوري مهجر داخل سوريا، هم بحاجة إلى مساعدات إنسانية، وأكثر من (4) مليوني رفوا من البلد وما زال الصراع والهجرة الخارجية مستمرة. حسب تقارير الأمم المتحدة، إما العراق، نتيجة لتجدد العنف والصراع والنزاعات الداخلية فيه، يجد العراقيون الحاجة إلى الهجرة والنزوح خوفا من القتل والاضطهاد والسعي الحثيث للبحث عن الأمان، إذ أن أكثر من (4) مليوني عراقي مهجرين حاليا داخل وخارج البلد، وفقا لمفوضية اللاجئين للأمم المتحدة وكذلك في الدول التي تعاني عبء استقرار أمني، مما يضغط الكثير إلى مغادرة بلادهم خوفا من الأمان خارج بلادهم. (32)

وقد فشل المجتمع الدولي لمعالجة الصراعات والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان في البلدان التي نشأت فيها الحرب الأهلية والعنف والقتل والتهجير، وهو ما أصبح عامل رئيسي آخر في زيادة الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا. (33)

الفرع الثاني: أزمة الغذاء. تعد أزمة الغذاء ظاهرة ملزمة للواقع الذي تعيشه أغلب المجتمعات التي تواجه اضطرابات على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية، وهي بالأساس إحدى المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها أغلب دول العالم الثالث، لكن على المستوى العالمي، فإن حصول مجاعة في دولة ما يثير مخاوف كبيرة حول تضاعف أعمال العنف والقتل والتمايز العرقي من أجل الحفاظ على الجماعات والتكاثر القومية ضد أطراف وتكثفت أخرى بسبب عدم الامكاني الغذائي أو بسبب السعي بوسائل خارجية على القانون لاحتواء الجوع من خلال التجاوز والإدعاء على المجتمعات البشرية الأخرى، سواء داخل الدولة من خلال الجماعات العرقية أو المذهبية أو الدينية القريبة منها، أو خارج الدولة من خلال سياسات بعض الدول تحركها نزاعات ودعاوى إيديولوجية.
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

الفرع الثالث: الحرب الأهلية وظاهرة الإرهاب بعد ظواهر الاضطرواب السياسي في العصر الحديث، وهو كتعبير وممارسة ظهر بشكل واضح وتجسد فكرة وواقعًا في أواخر القرن الثامن عشر، ويعتبر بأنه عمل عنف ووجه للاقتراد أو المؤسسات التابعة لدولة ما، ويقصد تحقيق أهداف معينة، ويخلق حالة من القلق والخوف ويسلب الناس امنهم، وهو يستهدف مساحة أوسع من مساحة الضحايا المباشرين، وللإرهاب عواقب تحدد الحدود المحلية وربما الإقليمية إلى الدولية.

وهناك أسباب تفوق وراء ظاهرة الإرهاب، وتسوغ القيام بعمليات أرهاشية، بمعنى أن هذه الظاهرة لا تأخذ مكانها على خريطة الزمن دون دوافع تعمل على كينونتها، فهي لاتأتي من فراخ مطلق(٣٠). إن الفكر الأساسى في ظاهرة أزمة الإرهاب الدولي هو أن الحرب الأهلية وما يترتب عليها من فوضى وفراغ سياسي وامني، يمنح الجماعات والمليشيات المسلحة أزمة الإرهابية فرصية للنشاط والتوسع الإرهابي وهذا أحد أسباب تطور الإرهاب وانتشاره من مستوى داخلي الى خارجي ليصبح أزمة إقليمية ودولية مشتركة. فتنتشأ حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، والحسب الجماعي والتعذيب، والانتقام، والأملاك، والتغيير الإجباري والطرد الجماعي والاستبعاد والقهير، كلها تعتبر أحد أجزاء العوامل المساعدة على تكوين العنف والكراهية والانتقام، نتيجة الشعور بالغضب والاستياء والظلم، الذي يبدأ يأخذ شكلاً من أشكال الإرهاب الداخلي الناشئ من باطن الدولة والمجتمع الواحد، لينقل إلى الخارج، ويأخذ أشكال عدة من أزمة الإرهاب السياسي والاقتصادي والأيديولوجي، وتلاحظ أن الإرهاب الرسمي يعد الشعب الواحد إلى الشعوب الأخرى، فتشتت فيه عدة شعوب، وهذا ما يسمى بالعديدات والتنوعة، مما يسمى بالعديدات والتنوعة، والتمثيل السياسي، والأمن، وتقييد المصير والموارد تدعو جوانب اقتصادية في تصاعد الحرب الأهلية، وهو ما أدركه الحرب الأهلية في جنوب السودان، لكن الجوانب المروعة عن الحروب الحديثة هو أنها تؤثر بشكل كبير على المدنيين التي تسفر عن مقتل وإصابة كبار السن والنساء والأطفال، وحصول حالات الاغتصاب، والتهديد، والعنف، والسب، والأمراض التي تعتبر من الخصائص الرئيسية لهذه الحروب، حينما تنتهي الحرب الأهلية فإنها تترك المجتمعات غاضبة ومحبطة، تسعى إلى الإلتزام والثأر، لتعويض النقص الاجتماعي والتاريخي، مما تدوم حتى دوامة العنف، وبالتالي إطالة واستمرار أعمال النزاعات(٣١).

المبحث الثاني

الإزمة الدولية

تعد الأزمة الدولية ظاهرة سياسية واقتصادية وامنية، عرفتها العلاقات بين الجماعات الإنسانية، حتى قبل أن تأخذ هذه المجتمعات شكل الدولة، ومن ثم قبل ان تقتسم الأزمات التي طرأت على علاقاتها بأنها (دولية)، وأن الأزمة الدولية بهذا المعنى هي وصف لحالة غير طبيعية في
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

العلاقات بين الدول، ومن ثم تشكل طوراً متقدماً من أطراف الصراع الدولي، الذي يبدأ بالمساحات الكلاشيمية، ويبدع في تصاده حتى يصل ذروته إلى الاشتباكات العسكرية، يقسم الباحث هذا البحث إلى أربع مطالب كالتالي:

المطلب الأول: مفهوم الأزمة الدولية.

أولاً- مفهوم الأزمة: الأزمة ظاهرة قديمة وملازمية للإنسان، وتشأ في ظروف مفاجئة وسرعة نتيجة لأسباب كثيرة، وتخلق نوع من التهديد للدولة أو الفرد ويتحتم التعامل معها لمعالجتها والحد من خسائرها، وتأثيراتها الاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، مما جعل الاهتمام بها وإدارتها وسهلة واسعًا وطبيًا ومستقبليًا، للتعرف على التغذيرات المفاجئة التي قد تسببها الأزمة، والأزمة مفهوم متعدد الاستعمالات ويستخدم في شتى المجالات العلمية والعسكرية، مثل الطب والاقتصاد، والإدارة، والإدارة العامة، والتصالحات، والتاريخ، وعلم النفس، والعلوم السياسية، ففي العلاقات الدولية تتراقب الدولة وتدرس الأزمة الدولية بشكل عميق وبطيء، لأن بمكان الأزمة وضع الدولة موضوع الراجب أو الخامس سياسياً واقتصادياً وعسكرياً إذا أردنا أن نعرف الأزمة فيمكن أن نأخذها من زوايا متعددة، فقد ركز البعض على تهديدات ومخاطر الأزمة مثل (بيتوف وبوشان) الذين عرفوا الأزمة بأنها: حالة تمزق تؤثر في النظام كله وتهدد أفراطاته الأساسية ومعتقداته الداخلية، ووجه وجودة، وأخرين اعتمدوا بالاستجابة السريعة لمواجهة الأزمة كـ (دوفيل) و (بوشان) حينما ذكرا أن الأزمة: مواصفات مركبة تواجه النظام بكمته، وتتطلب قرارات وتصرفات متكررة وعاجل، وتستقر على إعادة فحص النظام وافراطاته الأساسية، وعرف (بين دي مور) الأزمة الدولية بأنها: عملية تطالب فيها الدولة بالتغيير أو بالحفاظ على الوضع القائم، مما يجبر دولة أخرى على اتخاذ سياسة للرد على ذلك، ويبدد تورططرفين مع وجود ادراك بزيادة احتمالات الحرب. ويشير (روبرت نورث) إلى أن الأزمة الدولية هي عبارة عن (تصعيد حاد للفعل ورد الفعل، أي هي عملية انسحاب تحدث تغييرات في مستوى الفاعلية بين الدول، وتؤدي إلى إزالة درجة التهديد والإكراه).

ثانيًا- مظاهر ومراحل وخصائص الأزمة:

1- مظاهر الأزمة: أن للأزمة ثلاثة مظاهر مهمة وبارزة وهي:
 أ- تهديدًا للقيم والمصالح العليا.
 ب- عنصر المفاجئة.
 ج- ضيق الوقت المتاح لمواجهة الأزمة.

2- مراحل حياة الأزمة: ويمكن التعرف على مراحل حياة الأزمة كما يأتي:

مجلة الجامعة العراقية

العدد ١/٤٠
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

أ. مرحلة البياد: الظهور لأول مرة على شكل أحساس مبهم شيء ما يلوح في الأفق. منذ بقرب وقوع خطر مجهول المعلم والانهاء والحجم. وتتشكل الأزمة نتيجة حدوث مشكلة لم تتم معالجتها.

ب. مرحلة النمو والانتشار: حينما لا يتم معالجة المشكلة في الوقت المناسب فإن الأزمة تنمو وتدخل في الأنساس حيث يغذيها محفزات ذاتية من داخل الأزمة ومحفزات خارجية تفاعلية تفاقمت الأزمة معها وبها.

ج. مرحلة النضج: وتعتبر من أخطر واصعب مراحل الأزمة، وحينما تصل الأزمة إلى هذه المرحلة فإن الصدام لا مفر منه ويتبع على صانع القرار الاهتمام بها واتخاذ موقف معين.

د. مرحلة الانحسار: تبدأ الأزمة بالانحسار والتقلص بعد الصدام الحاد، وكذلك بعد الإجراءات التي تم اتخاذها أو تدبيرها سلبا أو إيجابيا، فتبدأ مرحلة إعادة التوازن، وتكوين عادات جديدة أكثر ملاءمة.

ه. مرحلة الاختفاء: هي تلاشي ظاهرة الأزمة، وتخفيفها بعد أن استنفدت قوتها المولدية لحدودها وحركتها وعناصرها. ويرى المنظر الأمريكي وعالم النفس (ماكليلاند) أن هنالك عاملان يساعدان على تهدئة الأزمة الدولية، الأول هو الأفعال التي يتخذها طرف أو مجموعة اطراف من أجل تهدئة الأزمة، والثاني هو تراجع حالة الأزمة المصطلحة بواسطة أطرافها، أو أطراف أخرى و(ماكليلاند) أن هناك مواقف يمكن أن تخلق أزمة دولية: الموقف الأول هو سعي القادة في الحفاظ على موقفهم القيادي من خلال توجه الاتصال الذي تهدف إلى تحقيق الوحدة الداخلية، الموقف الثاني هو التحولات التي تطرأ على المؤسسات الاجتماعية للوحدات الدولية المشتركة في الأزمة مما يخلق تناقضات غير ملائمة.

٣. خصائص الأزمة: أما الخصائص الرئيسة للأزمة فهي:

أ. ظهور نقطة تحول في إحداث معاقبة أصبحت تحدث أهدافا علية للدولة، مما تؤدي إلى تزايد الحاجة إلى فعل مؤثر لمواجهة الظروف المستجدة التي تعد تهديدا لمصالح أحد الأطراف.

ب. الحاجة إلى قرارات مصيرية لمواجهة الأحداث التي قد تشكل نتائجها تحولا في مستقبل الأطراف.

د. تتميز بدرجة عالية من الشك في خيارات الطرف الآخر، ويسودها مناخ من القلق والترقب.

ونقص المعلومات والضغط النفسي على صانع القرار.
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

هـ يتوجب فيها السيطرة على الأحداث، وحدث حالة عالمية من التوتر مما تسبب في اجتذاب عوامل أخرى للدخول في الأزمة.

المطلب الثاني - أسباب الأزمة الدولية.

إن أسباب الأزمات الدولية متعددة وهي تتباين من أزمة إلى أخرى، وعليه يمكن الإشارة بشكل عام إلى أهم هذه الأسباب وهي (6):

1. النزاع والخلاف حول الحدود غالبا ما تكون النزاعات الحدودية بورأة خلاف متجدد ومصدا، كامناً للتوتر بحيث يكون سببا لنشوء الأزمات بين الدول عندما يدعو كل طرف من أطراف الأزمة أحقيته في منطقة حدودية مشتركة، وإن عدم الاتفاق على حسم مشكلات الحدود تجعل من الأمور قائلة على الشك والترقب سببا لإثارة الأزمة بشكل متكرر.

2. التمسك بالأهداف والملصاح الاقتصادية. إن الدول تعتبر المصالح الاقتصادية من ضمن المصالح العليا لها والتي لا يمكن المساومة أو التفاوض عليها، لذلك فإن أي تهديد ت تعرض له هذه المصالح سوف يقلبه رد فعل قوي، مما يؤدي إلى نشوب أزمات بين الدول التي تحاول كل منها ضمان مصالحها الاقتصادية.

3. التدخل في الشؤون الداخلية. إن هذا التعامل يعد سببا لظهور اندلاع العديد من الأزمات الدولية، وقد يكون السبب في تدخل دولة ما في شؤون دولة أخرى هو نشر أيديولوجية معينة أو الحفاظ على قيم إنسانية علية أو نشر عقيدة دينية معينة.

4. التنافض والصراع الأيديولوجي. يعتبر الصراع الأيديولوجي هو أخطر الأسباب، بسبب شموليته وتأثيره المشاعر. وإن الكثير من المصالح والأطماع يمكن أن تظهر وراءه بمظهر الشرعية، وإن خطورة هذا العامل سببا أن الأيديولوجية أو العقيدة التي يتبناها الفرد أو الدولة لا يمكن تغييرها بسهولة لأنها ترتبط بكيان الفرد أو الدولة، وإن التنافض مع أيديولوجية أخرى يجعلهم يدخلون في صراع أشبه ما يكون بالصراع من اجل البقاء، وهذا ما حدث ذاته مصدر كبير وخصوص للأزمات.

5. أسباب إنسانية وعوامل نفسية. إن الأخطاء البشرية الناجمة عن سوء الفهم وسوء التقدير أو سوء الإدارة إلى جانب البأس والشعور بعدم الثقة والشك في مواقف الأطراف، كل هذه المسائل تدفع وخصوصاً صناع القرار إلى اتخاذ قرارات سريعة وغير عقلانية تدفع الموقف نحو التأزم، إضافة إلى أن بعض القيادة تبدد مناصب ومسؤوليات إلى أشخاص يفقدون المؤهلات والخبرة اللازمة والضرورية لاتخاذ قرارات مصرفية تنطلق بالقيم والمصالح العلية للدولة مما يخلق ظروفًا واتية لنشوء الأزمات نتيجة للممارسات الخاطئة والتي تثير الشك والخوف من قبل الطرف الآخر مما يؤدي إلى تصدع الموقف والتآزم.

المطلب الثالث - صناع القرار وإدارة الأزمة الدولية.
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

إن عملية صناعة القرار تنطوي مجموعة القواعد والإسلاليات التي يستعملها المشاركين من أجل اختيارات معينة لحل مشكلة ما، وأن عملية صناعة القرار تبدأ بوجود مشكلة أو حافز يجعل صانعي القرار يفكرون بإيجاد البديل والحلول والقرارات لهذه المشكلة، لأنهم يرون أن هذه المشكلة تشكل خطراً على أهداف السياسة الخارجية وهي تحاصر إجمالاً في الأمن القومي للدولة، دعم الكيان الإقليمي، السعي لزيادة القوة القومية، ثم الأهداف الاقتصادية والأيديولوجية. فعندما يشعر صانع القرار أن هناك عائقاً يعتبر ضروري، يوجه مهمته إلى الهدف. فإن الأمر يدفعه إلى اتخاذ قرار لتجاوزه ولتاً من الضرورات ووجود مشكلة كشرط لإتخاذ القرار، فقد يحدث ضرفاً إيجابياً يرى صانع القرار في ضرورة استغلاله، فتصنع مجموعة من القرارات تمكنه من سرعة تحقيق الهدف. أما إدارة الأزمات فقد عرفت بأنها «كيفية التغلب على الأزمة أو الكارثة بالإسلاليات العلمية والإدارية المختلفة وإدارة تنبؤ سبلياتها والإستفادة من إيجابياتها». كما أنها عرفت على أنها تجميع الطاقات المتاحة داخلياً وخارجية وتعبئتها وتوجيهها للخروج من مصيبة أو شدة تقع سواء كان للإنسان دخل في جدوى أو لا دخل له فيها كالحروات الحربية، ويكون دور الإنسان في الأحداث الضرورية التخفيف من آثارها وتجنب مناطقها إن امكن. ويرى الدكتور (زيت منير عبودي) بأن إدارة الأزمات هي منهجية التعامل مع الأزمات في ضوء الاستعدادات، المعرفة والوعي والإدراك والإمكانيات المؤثرة والمهرارات وأنماط الإدارة السائدة أو هي تطبيق وظائف العملية الإدارية خلال البحث عن أسباب الأزمة لتحقيق تلك الأسباب وأضواء أبعاد فها انتظار التوصل إلى حلول مناسبة لها، مبادئ إدارة الأزمات تمثل مبادئ ضرورية جدًا والتي يتعين على متخد القرن عدم تجاهلها، وأبرزها: تحديد الهدف، وحرية الحركة وال🌐، والتصعيد التدريجي واستعمال القوة بمنطقة جغرافية محدودة، وعدم إجراء الخصم، وإقامة الاتصالات مع، وتوزيع قاعدة التفاوض ودعم القرار، الاعتبار من السوابق وبذرو الامور. أما مراحل إدارة الأزمات والتعامل معها فهي تحتاج إلى عملية رشيدة وسلسة متكاملة من المراحل والخطوات لمعالجتها فهي: تنبؤ الأزمة والاستعداد لمواجهةها وإدارتها، والإعتراف بوجود أزمة واحترافها والحد من أضرارها، وتسوية الأزمة والاستفادة منها، وتقدير مواقف الأزمة وتحليلها، والتخطيط العلمي للتدخل في معالجة الأزمة.
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

المطلب الرابع - الإدارة بالأزمة.

أولاً: استراتيجيّة اقتراح الأزمات إن أسلوب إيجاد أزمات مدمرة ومخططة لها تم إتباعه بشكل متكرر من قبل العديد من الدول وذلك بهدف تحقيق غايات وأهداف معينة، مثل تعزيز التماسك الداخلي للمجتمع من خلال نفت انتبهاء إلى قضية سياسية خارجية معينة وانشغاله عن المشاكل الداخلية، أو توحيد القيادة العام الجمهوري، أو قد يكون الهدف هو تحقيق مصالح استراتيجيّة مع الدولة المستهدفة في الأزمة المفتعلة.

ثانيًا: الإدارة بالأزمة. الإدارة بالأزمات هي فعل يهدف إلى توقف نشاط من الأنشطة أو اقتصاده أو زعزعة استقرار وضع من الأوضاع بحيث يؤدي إلى إحداث تغيير في هذا النشاط أو (الوضع لصالح مبادرته). ومن الأمثلة على ذلك، تفعيل دولة -أحدًا- مشكلة ما على الحدود مع إحدى جاراتها لإحداث أزمة تهدف من ورائها إلى ترتيب الحدود أو الحصول على مكاسب معينة على المستوى السياسي. والواقع أن الإدارة بالأزمات يقابله أسلوب آخر من قبل الطرف المقابل وهو إدارة الأزمات. إن هذا الموقف المتزامن الذي أوجده الطرف الأول يستدعي قيام الخصم بتكثيف جميع إمكاناته، وتسخير كامل قوته للخروج من هذه الأزمة بمكاسب أو بأقل الخسائر، والواقع أن النتائج ليست دائماً مرضية لمن خلق الأزمة، فقد يصبح بخيبة أمل ويتميّز لو لم يخلق مثل هذه الأزمة التي جلب فيها الخسارة. إذن الإدارة بالأزمات تقابلها إدارة الأزمات، وقد تنجح الأولى وتخفق الثانية، وقد يحدث العكس بل وقد يكسر الطرفان وأحيانًا قد يكسب الجميع. ونتخذ الدول الكبرى أو الصغيرة على حد سواء الإدارة بالأزمات كأسلوب لتنفيذ استراتيجياتها الكبرى في الهيئة والسيطرة على العالم، وتأكيد قوتها وفرض أرادتها، وضبط نفوذها. وللادارة بالأزمات علم صناعة الأزمة للتحكّم والسيطرة على الآخرين مواصلات منها: الإعداد المبكر، وتوزيع الادوار، وتهيئة مسرح الأزمة، واعتبار الوقت لتفجيرها، وايجاد الممر لهذا التفجير. إذا فهي سريعة وتراثًا والإفرازات والنتائج العالية لتحقيق الهدف المراد الوصول إليه. وسياسة الفوضى الخلاقة التي اتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط، والعراق بشكل خاص، دليل على أن إمكانية قيادة الصراعات والإدارة بالأزمات، وتوجيهاً في داخل الدولة وتوزيدها إلى الخارج، تعدّ ساحة استراتيجية لتحقيق مكاسب ومصالح علياً، والتي هي في محورها وجوهرها قد تكون حروب أهلية تتصاعد إلى أزمات دولية.

البحث الثالث

الحرب الأهلية كأحد مشاهد الأزمة الدولية
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

تختلف الأزمة عن الحرب التي تُعَد مواجهة عسكرية تم بين طرفين دوليين أو أكثر لفترة طويلة أو قصيرة باستخدام قوات مسلحة منظمة أو غير منظمة، تنتمي فيما بعد لبعضها من القتلى والدمار وعديد من الأزمات الداخلية. إلا أن ثمة علاقة وثيقة بينهما، فقد تؤدي الأزمة إلى الحرب، وبالمقابل قد ينتج الحرب سلسلة أزمات (1)(2). إذ يتأثر المحيط الإقليمي للدولة التي تحتضن الحرب الأهلية، أو الدولة التي نشبت فيها الحرب الأهلية، بحيث أخذت جميع المقاويس التي تتصف بها جميع الحروب التي حدثت لآسباب متعددة، سواء سياسية أو اقتصادية أو دينية أو عرقية أو غيرها، أو نتيجة لاجتماعها كلها. ونتشأ فكرة هذا البحث إلى أن الحرب الأهلية حينما تنشأ فأنها تؤثر مستقبلا على جميع الأطراف، ليست فقط المحلية، وإنما أطراف دولية بحسب طبيعة المتغيرات وطبيعة الحرب نفسها، بعض النظر عن أسباب الحرب، أو أطرافها المتزامعون، أو تناحجان أو غاياتها، إذ تسعي الحرب في بداية الأمر لان تبدأ كзванة أولى، ومن ثم تبدأ معها سلسة منتصب اعمال تضارب من وصالح واهداف ايديولوجية وسياسية واجتماعية ودينية واقتصادية، لتنتج أزمة ليست محلية فحسب وإنما أزمات دولية تمت خارج حدود الدولة. ومن هذه الأزمات، أزمات اقتصادية، وأزمات سياسية، وأزمات عرقية وطائفية، وأيضاً أزمة اللاجئين، وأزمات امراض ووباء، وقد تخرج الحرب الأهلية عن نطاق السيطرة بالرغم من كل الجهود المحلية والدولية لاحتوائها إلا أن هناك أنكو متاعب، تتعلق بوضع نطاق النزاع والصراع بالتاريخ، وتتفجر بداية الأزمات إلى خارج حدود الدولة الواحدة وتجاوز الحدود السياسية إلى الأقليم ومن ثم أزمة دولية.

يقسم البحث هذا المبحث إلى مطلبيين كالتالي:

المطلب الأول- الحرب الأهلية: النمو والتوسّع.

تعد الحرب الأهلية بعد ذاتها سبباً للدخول في أزمة على المستوى الدولي، وفي أكثر الأماكن صراعاً ونزاعاً على مستوى الداخلي القومي، تنم الحروب الأهلية وتنشر بفضل مستوي عرقية وايديولوجية وسياسية، وأغلبها بسبب الموارد الطبيعية التي تكون عرضة لتغيير كبير من استراتيجيات الدول من أجل الوصول إلى منابع هذه الثروات. وسبب عودة السياسة العالمية، والتنمية التكنولوجية، وانصهار الحدود الطبيعية والاقتصادية، فإن أي أزمة قد تنشأ فهى تكون معرضة إلى النمو السريع والانتشار إلى بقعة جغرافية أخرى، تصبح عابرة للحدود ومتجاوزة قارة باكملاها، وهذا ما أشار إليه العالم الجغرافي السير (هالفرد ماكندر) حينما وصف الأمر بالالتالي: فقد انتهى عصر كولومبوس، وبات علينا الآن أن نتعامل مع المساحات الأرضية باعتبارها جزءاً واحداً، وأن كل انفجارات القوى الاجتماعية في مكان ما، لن يحصى داخل محيطه من الفضاء والفضاءات الهمجية، بل إن صداه سيُفرد بحدة من الجانب الآخر من المثل البشرية وسبر النسيج إلى كل نقطة فيها، ونتيجة لذلك تستحكن العناصر الضغطية والهشة في البنية السياسية والاقتصادية في.
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

هذا العالم، أي أن انفجار أي ظاهرة سياسية، أو اقتصادية، أو عرقية ومذهبية، أو بداية أي شرارة في عصرينا هذا قد تشمل قبل أزمة ستمو في الداخل وتتطور لتنتشر بعيدا عن نقطة اطلاقها لتصل إلى نقاط أخرى، وتبدأ سلسلة من النقاط المتباعدة في التآثر، صائمة إرادة عالمية تضر ليس فقط بمصلحة دولة واحدة، وإنما مصالح دول عديدة مرتبطية مع بعضها البعض لتحقيق غايتها.

حينما نمو الحرب الأهلية فهي تبدأ نتيجة كبت الحركات وتتهميش بعض الجماعات وتفضيل الحكومة بعض مواطنيها على حساب باقي المواطنين، والعنصرية، والظلم بين ابناء الوطن، واستعمال القوة المفرطة ضد المعارض، وانخفاض مستوى اقتصاد البلاد، وانتشار الفقر والجهل، وظهور النزعة القومية، أو كانت حركات التمرد والعصيان التي تموّل من الخارج، والتدخلات من دول أخرى ودعمها للمعارضة داخل البلد ومداها بالإسالة والمال، ومن ثم تخرج الحرب الأهلية عن السيطرة، وتتوسع نطاقها، ويصبح من الصعب احتوائها، وتفتتات الدول المحيطة بها، وتشكل تحت خطر تهدئة المصالح، وتتصدع بنية الهيكل الاقتصادي الاجتماعي والأمني، والسياسي، لدول الجوار، وبالتالي تجد الدول نفسها تحت أزمة أقليمية، ويمكن ان تعمق الأزمة وتتصبح أزمة دولية.

المطلب الثاني- الحرب الأهلية وصنع الأزمات.

دراسة حالة: كوسوفو والسودان. إن الأزمات السياسية الدولية تنشأ نتيجة الصراعات والنزاعات المذهبية داخل الدولة، الأمر الذي يجعل من هذا الصراع الذي تنتشر أزمه داخلة إلى خارج الدولة، عامل مؤثر في العلاقات الدولية، ويتحمّل في نفس الوقت أزمة سياسية، تحاول الدول الحفاظ على مصالحها بالتدخل بكافة الطرق لحل الأزمة.

الفرع الأول: أزمة كوسوفو. تصارع جمهورية كوسوفو التي هي واحدة من أحدث دول العالم نشأة، من أجل انتزاع اعتراف دولي بها كدولة مستقلة، وبشكل تاريخي، فقد عرفت كوسوفو حروب واحتلالاً، وعرضها للإيفاس الجماعية والترحيل القسري واختفاء الألاف والاغتصاب والمقابر الجمعية كلها حثت على بد الصراع نهاية القرن الماضي وتحديدا ما بين 1991-1999، وشهد كابنها تدخلات دولية عدة دخل على أثرها الكوسوفيّين في مفاوضات شاقة وطويلة مع الصرب بإشراف أممي لاتزال جوانبها تتابع إلى هذا اليوم، هذه الإحداث جعلت كوسوفو نموذجاً فريداً على مستوى العلاقات الدولية، حيث شكلت كوسوفو في مختلف الفترات التأسيسية التي مرث بها كفوع استراتيجي ويعتبر جيوستراتيجياً عنصرًا مهمًا في حسابات وسياسات دول مختلفة، وذلك إلى حين إعلان استقلال الأقليم من جانب واحد دون أن تعترف به صربيا عام 2008.

أولا- أزمة استقلال كوسوفو والتوجه العالمي نحوها. يمثل وضع كوسوفو في منطقة البلقان ما يمكن وصفه "بالعقد المستعصية" لأن العديد من المخططات والمشاريع الاقتصادية والسياسية

المجلة العراقية
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

النموذجات التي تتحاول على مستوى المنطقة تنطلق من كوسوفو وتشتت عنده. على المستوى الجيوسياسي يعتبر كوسوفو عقدة القضية الألبانية الأثرية في البلقان؛ وهو سبب اهتمام دول الجوار وما يستجد على أرضه من حراك سياسي، وتحقيق كوسوفو بموقف استراتيجي مهم جعلها موضوع تنافس دولي واقعيا، فهي مركز الثلاثية الألبانية، والخط النهائي للحوار الأخضر إذ الإغليزية المسلمة للسكان، وهو ممر للبضائع من روسيا وألبانيا، وقد تلعب هذه الاهمية دورا مكملة في بناء مؤسسات دولة كوسوفو بما يحققها لعضوية الاتحاد الأوروبي وخلف النافذ، وبالتالي تحقيق استقرار أكبر على كل المستوى، وتعتبر كوسوفو مفتاحا للحراك السياسي الجيوبوليسيكي في منطقة البلقان والعالم من خلال ميزات الموقع وخصائصه، وهناك اسباب موضوعية لهذا التوجه نحو كوسوفو، وهي تتضمن من خلال الأسباب الإثني:

1. أسباب تاريخية. في كوسوفو بري كلا الطرفين (الصرب والألبانين)، اقحافة كان طرف بالأرض تاريخيا وسياسيا واستراتيجيا واستثماريا، وكل طرف يهدف إلى الحاصل بالنسبة المستقلة للأرض والحق في الاستقلال عليها، والقوى الكبرى ترى في هذا الصدام تجديد مصالح وتوهيجات كالدين والقومية والثورة الثوري فأوروبا ترى ضرورة أن تحكم كوسوفو سلطة مسيحية دون عن اللبناني المسلمين، بدلاً من تكون دولة إسلامية في أوروبا المسيحية الكاملة.

2. أسباب سياسية. في زمن الحرب الباردة، كانت هناك مفاوضات تطعت القبول بوضع الاقليم تحت الهيمنة المركبة (البوغسلافية) طيلة (50) سنة مضت، لكن بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، تم رفع الغطاء عن جدران التماسك البوغسلافية، والتخطيط الاجتماعي والاقتصادي، حيث اظهر هذا الانهيار، هشاشة الوضع الداخلي في بولندا، مما جعلها تتفكك من الداخل، وتتعرض بها الأزمات الداخلية وأولها الحروب الأهلية.

3. أسباب اقتصادية. أن توجيهات الفي القوى العالمية هي اقتصادية بالدرجة الأساس، لأن أهداف التنافس هو الثروة والسيطرة المبكرة على مصادرها المتاحة، وانطلاقا من ذلك سعت الدول الكبرى لبسط التفوذ على أوروبا بشطرها الشرقي والغربي، وكانت البلقان ومنها كوسوفو، مازالت حلقة الروت بين الأوروبيين، لذلك فان محاولة توسعي دائرة التفوق لا يمكن أن تتحقق ان لم يكن هناك توافد لازمة داخلية ناشطة او مفتعلة من أجل التدخل ومن ثم تمرير اجندات السيطرة على الطاقة والثروات لكون دافعا نحو استمرارية الأزمة وقباء الصراع.

4. أسباب قومية. وصفت بوغسلافيا بأنها منطقة (التنوع القومي)، وباتباع في أوقات معينة أن تتجذر فكرة القومية ضد الاحتلال لدى شعب ما رغبة في السيطرة والاستيلاء على الغير أو للحفاظ على صفاته وخصائصه المعرضة للاندثار بسبب الضغط من قومية أخرى، وقد ساد التعاون السلمي بين الشعوب خلال فترة تاريخية، لكن بسبب الصراع السياسي الدولي وإتجاهات القومية.

مجلة الجامعة العراقية

العدد 40
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

المفرطة بالاستقلال والمحاولات المتكررة للانفصال كإقليم كافليم، كلها عززت دور الأزمات الداخلية، ولباختصار الحروب الأهلية كواحدة من وسائل الضغط نحو بلوغ الأزمة.

ثانياً - ضربة الاستقلال. تحرر إقليم كوسوفو من حكم إيطاليا (ملوتوشيفشي)، الذي كان لهذا التحرر ثماً باهضا، فوفقاً لإجراءات لجنة حقوق الإنسان الكوسوفية فإنها قد تم(1).

1. قتل أكثر من 12 ألف باني.
2. تدمير وإحرق 128 ألف منزل.
3. فقدان حوالي 7300000 الباني لا يعرف لهم أثر لغاية اليوم.
4. اغتصاب أكثر من 30000 فتاة وسيدة.
5. تعذيب عشرات الآلاف في معسكرات جماعية. وبعد انتهاء الحرب في عام 1999 أصدر مجلس الأمن قراره رقم 1244 الذي أشار فيه إلى أن إقليم كوسوفو جزء من يوغوسلافيا السابقة وحدد شكل ومهمات الإدارة الذاتية العسكرية والمهنية والكشفية بقرار الأمم المتحدة.

فقد تشكلت قوة دولة تعرف باسم "كيغور" مؤلفة من خمسين ألف جندي، ينتمون إلى 39 دولة ويتوزعون على خمس مناطق تتولى قيادتها خمس دول، هي: الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا. ومهماتها تتلخص في ضمان الأمن، ومرافقة الحدود، وتسهيل عمليات الأغاثة الإنسانية(2).

الفرع الثاني: أزمة السودان. بدأ أزمة السودان من القضايا الدولية التي أثرت على المنطقة الإقليمية.

والدولي، حيث يرجع تاريخ الأزمة السودانية إلى التوافد الاستعماري البريطاني الذي ادار الكيفية التي تتلاحم مع سياساتها الاستعمارية، فثارت قضية الاعتداءات الدينية والعرقية تمهيداً منها لإثارة مشكلة ما بين جنوب السودان وشماله بعد أن قسمته إلى قسمين، مستمدة على اسقاطية دينية عرقية سنة 1922، وما ان استقلل السودان سنة 1956، كان السودان وافقا على اعتباً ثورة حقيقية بين الجنوب والشمال حتى صاي الصعب على نار فتاة الحرب الأهلية، والتي انعكست فيما بعد على أزمة خارجية تطلب تدخل من قبل الاتحاد الأوروبي برسالة بعثة لもなく الحقائق، وكذلك الدور الأمريكي الذي هدد على لسان وزير خارجيتها (كولن باول) بفرض عقوبات على السودان، مدعية ان هذا أحد جوانب حملها على ما تسمي الإرهاب، إضافة إلى دور الكيان الصهيوني الذي دخل على الخط المكشوف في أزمة دارفور، التي عملت على إعادة أحياء المحرقة اليهودية (هولوكوست) لكن بنفسية سودانية بايدي سودانيين وإذكاء الحروب الداخلية بين الشمال والجنوب، ومن أجل دعم كل توجه يزيد الأمور صعوبة ويزيدها تعقيداً(3).

1. الحرب الأهلية في السودان وأثارها الدولية. بعد استقلال السودان عام 1956 برزت عدة مستويات من التناقض بين النخبة الحاكمة على مستوى الحكومة المركزية والمحيط الخارجي، كان
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

ظهور وإعادة تنشيط الالتزامات والتفاوضات العرقية أو الإقليمية المتصلة في مجتمع الجنوب نفسه، فضلاً عن تفسير الكثير من الأفكار والتفاوضات، وتمكن تلخيص الأسباب الأساسية أو الضمنية للصراع في الجنوب إلى أربعة مaudiت مختلفة:

1. التراث الإداري الاستعماري.
2. الممارسة الثقافية على القلب والمحيط الخارجي.
3. التصنيف الاجتماعي: الطبقة، المنزلة الاجتماعية، السلطة، ميراث الاستعمار.
4. التفاوي الاقتصادي: عدم التوزيع النموذجي والاقتصادي الاجتماعي الإقليمي. بدأ الحرب الأهلية السودانية الثانية عام 1983 بعد 11 عامًا على انتهاء الحرب الأهلية السودانية الأولى عام 1972، وجرى معظم هذه النزاعات في هاتين الحروب في أجزاء الجنوبية من جمهورية السودان، أو في منطقة الحكم الذاتي الذي يعرف بجنوب السودان، والتي تعتبر إحدى أطول وأعنف الحروب في القرن العشرين، إذ راح ضحيتها ما يقارب (3) ملايين من المدنيين، ونحو أكثر من (4) ملايين فرد منذ بدء الحرب، وانتهى الصراع رسميًا مع توقيع اتفاق نيافا للسلام في يناير عام 2005، وذلك عن طريق اقتسام السلطة والثروة بين حكومة رئيس السودان عمر البشير، وقائد قوات الحركة الشعبية لتحرير السودان (جوف نرق)، ثم ساد الهدوء نسبيًا منذ اتفاق السلام عام 2005 إلى أن اندلعت القتال عام 2011، والتي تعد بداية ما يسمى بالحرب الأهلية السودانية الثالثة في ولاية جنوب كردفان، حيث تبادل اطراف النزاع ادعاءات مزاعم الإعدامات على الآخر ما بين القوات المسلحة السودانية الحكومية من جهة، وجبش التحرير الشعبي السوداني من جهة أخرى.

التعامل مع قضية السودان: تعددت مداخل التعامل مع القضية السودانية بين المحلي والإقليمي والدولي، إذ أصبحت قضية دولية بصفتها قضية تهدد الأمن والسلام الدولي. إذ انتشر الحروب السودانية الأهلية الثلاث على السودان بشكل خاص وعلى وجوهها الخارجي بشكل عام، من حيث إشكالية السلطة وتوزيع الثروة التي مثلت محور الصراعات والحروب الأهلية التي شهدتها السودان في الجنوب والغرب والشرق. وان هذه الصراعات اكتسبت منذ بداية ابتداءها برعاية دولية وقارية ودبلوماسية، واختلفت عنها من التفتيت والتشابك. ففي عقد الستينات، وقعت حروب في العالم، فضلاً عن نزوح وصول (3) مليون شخص داخل البلاد نفسها على مدار سنوات، كما تخضع عدد القتلى (100) قتيل نتيجة القصف الحربي إلى الآن. ووفقًا للأمم المتحدة، فإن هناك ما يقرب من (25%) من مجموع سكان السودان يحتاجون إلى المساعدات الإنسانية، ويتمتعون حوالي 1054

مجلة الجامعة العراقية

العدد 40 / 1
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

5.4 مليون شخص (4) وعلى ذلك تدخلت الأمم المتحدة (قرار مجلس الأمن 1592 و1591) وتدخل الاتحاد الأوروبي من بواكير اصدارات الحكومة السودانية على ان تكون القوات الاممية الموافقة إلى السودان قوات افريقية. وقد شكلت الامم المتحدة العامل الحاسم في عملية التمويل بحكم مكاتب السودان الاستراتيجية، وقرر مجلس وزراء الخارجية العرب اطلاق مفاوضات سلام بشان دارفور بموجب قرار اتخذه في اجتماعه عام 2008 (9). ان الانفلاجات والوضع الازمة في السودان تتوارى وتتفاقع معه مصالح دولية تدفع في اتجاه انهاك الطرفين الشمالي والجنوبي سعيا وراء الموارد الطبيعية والأمكانيات الهائلة للزراعة في الجنوب، فالجنوب السوداني يعاني من انقسامات قليلة تتسم بتاريخ من التعقيد لأسباب سياسية وصراع على الموارد وآخرى لأسباب عرقية وثقافية.

والاحتفالية

مازالت الازمات الاهمية تشكل منعطف حاسم ووقت مفصلية في تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة، لذا تظهر بشكل مباشر وغير مباشر في النظام الدولي ككل، ونظراً للاستدامة الرائدة لنمو الحرب الأهلية وتوزيعها وانتشارها بفعل عوامل إقليمية وفردية وإقتصادية وسياسية واقتصادية، أصبح الداخلي القومي عرضة للانفجار بناءً على الوجود الخارجي للدولة، فتصبح الانتشار وقوة التأثير نتيجة للارتباط التشغيلي والشبكة المعقدة من العلاقات الدقيقة في عصر العولمة، فان الحرب الأهلية تفرض على المحيط البيئي لهذه الأزمة بالانخراط في دائرة أزمة أكبر تعني بالأزمة الدولية، تكون فيها الدول منعطاً لتغير الكثير في استراتيجيتها من الحفاظ على المصالح، وبسبب عوامل السياسة العالمية، والحاجة للحفاظ على الأمن القومي، فإن أي ازمة قد تتشيأ-مهما كانت صغيرة ومهما اختفت انواعها- فليست مصدراً إلى النمو السريع والانتشار الى بقعة جغرافية ومن ثم الى بقعة أخرى، عابرة الحدود ومتجاوزة قارة بأكملها. حينها يكون العالم أمام ازمات متسعة تتفجر من خلال الأزمة الصغيرة التي نتجت في حود ضيقة، حتى تبدأ تضرب جدار الحدود للدول الأخرى، ويكون الدافع لهذه الأزمة نابع من شغف: ما بفعل الحركات الطبيعية والتبادل البشري هو الذي يشكل هذه الأزمة، أو ان هذه الأزمة تكون قد تشكلت بفعل دوافع وغايات من اجل مصالح عليا استراتيجية. لكن على كل حال فإن الحرب الأهلية قادرة على خلق أزمة دولية التي بدورها تنتشر إلى أزمات متسعة.

الاستنتاجات:

من خلال ما نقدم توصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات وهي:
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

1. الحرب الأهلية هي امتداد للسياسة بوسائل مختلطة، وهي نزاع مسلح بين طرفين أو أكثر، بهدف كل طرف مترتب فيها إلى حماية حقوقه ومصالحه في مواجهة الطرف الآخر، وفرض واقع

2. إن الأزمة الدولية عبارة عن موقف ناجم عن حدوث تغيير في البيئة الخارجية، أو الداخلية للقرار السياسي، وتتضمن الأزمة تهديد للقيم والمصالح.

3. إن الحرب الأهلية تصنف الأزمة الدولية وذلك انطلاقا من محاورين: الأول أسباب بفعل الاعتدالات الإيديولوجية والدينية، والدافع الاقتصادي والسياسي. الثاني عوامل الحرب الاهلية توسيعها لأسباب واستراتيجيات كبرى، والحاكم ما بين المصالح القومية، والعلاقات الدولية المشابكة، والحاجة إلى التدخلات العسكرية، وهيمنة القوى العظمى على هذا النظام، تؤدي إلى حتمية الحاجة إلى وجود أزمة دولة لإعادة صياغة قواعد نظامية جديدة.

4. تصنف الحرب الأهلية أزمات دولية، مثل أزمة اللاجئين، وازمة الإرهاب، وأزمة الامراض والأوبئة، وازمة تجارة عالمية، وازمة انهيار دولية، وازمة غذاء عالمية.

هواص البعد


(1) نظم عبدالناصر الخالدي (2008) , موسوعة المصطلحات السياسية والدبلوماسية الدولية ، دار الامامية ， القاهرة ، ص 100.

(3) عبد الحسن شعبان (2007). الاحتلال الأمريكي للعراق:الحرب الاهلية، مجلة المستقبل العربي، بيروت، عدد 332، ص 100.

(4) عبد الوهاب الكبالي (1961). موسوعة السياسة، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، ص 110.

(5) محمد مسلم أحمد (2003). منهج الشريعة الإسلامية في مواجهة الصراع الاهلية: دراسة تطبيقية على الحروب الاهلية في الصومال، جامعة الملك نافع للعلوم الإنسانية، الرياض، ص 100.

(6) أحمد عظمة أحمد (1999). القالوس السياسي ، دار النشرة العربية ، القاهرة ، ص 100.

(7) كمال زهري. عبدالوهاب الكبالي (1994). الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، ص 100.


(9) عبدالوهاب الكبالي، مصدر سابق، ص 100.

(10) James D. Fearon, David D. Laitin. Ethnicity, Insurgency, and Civil War \ August 27,2002 ,Department of Political Science of Stanford University


دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية


(18) Iain Bator, 2009, المؤارد الطبيعية والنزاعات المسلحة. الأهلية للنشر، عناوين صفحات: 23.


(20) Monica Duffy Toft, same source, page 101.


(22) جلال الدين محمد صالح (2012)، الطائفية الدينية وبواعثها وواقعها ومكافحتها، دار جامعةflash للنشر، الرياض، صفحات 90.

(23) Mats berdal, daived malone, previous source, page 17-18.


(29) Victoria Metcalfe, same source, page 3.


(31) المصدر نفسه ، ص 53.


(33) خليل حسين: العلاقات الدولية: النظرية والواقع الإقتصادي والقضايا، منتشرات الحلي للحقوق، ص 383.


(36) خليل حسين ، مصدر سابق، ص 388.

(37) المصدر نفسه ، ص 388.

(38) Khalil Arnous Suleiman, the international crisis and the international system, doha and policy studies, 2011, p8.

(39) كمال حماده، إدارة الازمات، الإدارة الأمريكية والأسرائيلية للأزمات نموذجا، مجلة الدفاع الوطني، بيروت، تموز 2006، العدد 57، ص 108.

(40) غياث الربيعي، قحطان طاهر، ماهية الأزمة الدولية: دراسة في الاطار النظري، كلية العلوم السياسية، مجلة العلم السياسي، جامعة بغداد، العدد 2، السنة 24، ص 2.

مجلة الجامعة العراقية

517

عدد 1/40
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية

خليل عرسون سليمان. الأزمة الدولية والنظام الدولي، دراسة السياسات، الدوحة، ص 7.
عزت عبد الواحد سيد (1994). إدارة الأزمة في السياسة الخارجية المصرية. رسالة ماجستير في منشور أكاديمية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهره، ص 16.
أمين هودي (2016). في إدارة الأزمات العربية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية. بروت، العدد 172، ص 54.
غيث الريبي، قحطان طاهر، مصدر سابق، ص 9-11.
عمار عبد الله (2014). إدارة الأزمات رؤية إسلامية، دار الكلمة للنشر والتوظيف المفرطة، مصر، ط 1، ص 14.
خليل حسين، مصدر سابق، ص 41-49.
ال مصدر نفسه، ص 27.4.
كمال حمد، إدارة الأزمات: الإدارة الأمريكية والإسرائيلية للأزمات نموذجاً، معهد الإمام الشيرازي للدراسات، واسطنبول، "http://www.siironline.org/\\nخليل حسين، مصدر سابق، ص 10-16.
خليل حسين، مصدر سابق، ص 39.
روبرت كابلان (2012). انتقال الجغرافيا، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والإداب، الكويت، العدد 20، 46، ص 78.
محمد رياض (2014). الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبولتيكا، القاهرة، ص 42.
أكرم غاشي، مصدر سابق، ندوة 2014/11/10/4.
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية


المصدر نفسه، ص 4.

محمد عوض الهزابية، مصدر سابق، ص 16 916.

رافائل بادال، الصراع في جنوب السودان. 2011 11 10، الجزيرة نت، تم الاسترجاع بتاريخ 10 11 18811. http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/83d8cc45-94dd-4fb3-b80c-cd17f5b820a2


فأرس بريزات، النشأة العام السوداني بعد الانفصال. المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، سلسلة دراسات وأوراق بحثية، الدوحة، تموز 2011، ص 3.

أحمد عبد الرحمن حسن التدخل الدولي في السودان وازدهر عربيا وأفريقيا القاهرة، ص 8.

ابراهيم أبو جازية، مصدر سابق، 1611 128.

فأرس بريزات، مصدر سابق، ص 3.


المصادر العربية:

الكتب:

3. إماد عبد الله، النزاعات الأهلية في أفريقيا: قراءة في الموروث السلمي الإسلامي، جامعة الأمير سونكلاند، دار السلام (تايلاند)، إدارة الثقافة، والنشر، د 1.
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية


الدوريات والمجالي:

1. أحد عارف الكفارنة، العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية، العدد 4، مجلة دراسات دولية. (ب.ت).
2. أمين هودي، في إدارة الأزمات العربية، مجلة المستقبل العربي، بيروت، عدد 117، 1993.
4. روبرت كابيلان، تطلعات الجغرافيا، سلسلة علم المعرفة، المجلة العلمية، بالتعاون، الكويت، عدد 40.
6. عبد النور البييري، هادي الأزمة الدولية، دراسة في الأطر النظرية، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد 42، السنة 22.
7. فارس بريسات، الرؤى العالم الصوفي، برلمان الكويت، مركز العربي للدراسات والدراسات، الدوحة، سلسلة دراسات وأوراق بحثية، تموز 2011، ص.3.
8. كمال حداد، إدارة الأزمات، الإدارة الأمريكية والأسرائيلية للأزمات نموذجا، مجلة الدفاع الوطني، بيروت، تموز 2006، العدد 57.

رسائل الماجستير:


مواعيد الانتهاء:

1. كمال حداد، إدارة الأزمات: الإدارة الأمريكية والأسرائيلية للأزمات نموذجا، معهد الإمام الشيرازي للدراسات، واشنطن.
3. محمد عبد العاطي، كوسوفو: الطريق نحو تقرير المصير، الجزيرة للبحث والدراسات، يناير 2008، الدوحة، ص.3.

مجلة الجامعة العراقية 50 العدد 1/400
دور الحرب الأهلية في صناعة الأزمة الدولية


المصادر الإنجليزية:

2. Darlington Mutanda, “the Genesis, Dynamics and Effects of the Civil War in South Sudan”, European Centre for Research Training and Development UK\International Journal of African Society Cultures and Traditions\March 201
5. James D. Fearon, David D. Laitin. “Ethnicity, Insurgency, and Civil War” \August 27, 2002, Department of Political Science of Stanford University
7. mats berdal, daived malone, “Greed & Grievance: Economic Agendas in Civil Wars”, Published in the United States of America in 2000, Lynne
10. Ömer Göksel øùYAR., "Definition and Management of International Crises",